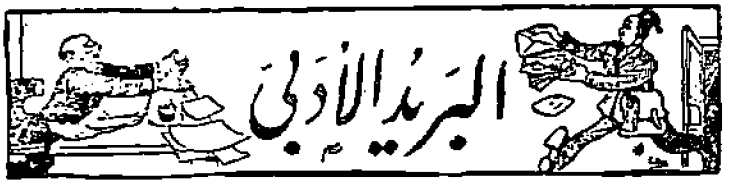

اقتراح مرفوع الى جماعة كبار العلماء

رفع حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ورئيس جماعة كبار العلماء اقتراحاً جليل الفائدة ، مبارك الآثار ، يتصل بتنظيم جهود الجماعة وتوفير إنتاجها ؛ وقد نظرت الجماعة الموقرة في هذا الاقتراح بجلستها المنعقدة في اليوم الخامس عشر من شهر شوال سنة ١٣٦٠ ثم قررت تأليف لجنة من بعض أعضائها لبحثه وتدبير طريق تنفيذه برياسة حضرة صاحب الفضيلة المفتي الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم

ويسرنا أن نسجل هذا الاقتراح الهام على صفحات الرسالة ، لأنه دليل على اتجاه حسن طالما رجوناه ودعونا إليه

وهذا نص الاقتراح :

« إن هيئة كبار العلماء ركن مهم من أركان الإصلاح في الأزهر ، بل الذروة التي يجب بلوغها متى ليعود إليه أولئك الفقهاء المحققون ، والمحدثون الثقاة ، والمفسرون المطلعون ، واللغويون البلغاء ، والمؤرخون الصادقون ، وأهل الصلاح والتقى

« إن هيئة كبار العلماء هي التي يرجى منها أن تكون تاج الجامعة الأزهرية ، ومن أهلها أن يكونوا أساطين العلم وحفاظ الشريعة ، ومقوى لغة القرآن لتركن الضمائر الواجفة إلى علمهم ، وتهدأ النفوس الراجفة بهديهم وإرشادهم ، وتطمئن قلوب المؤمنين لقيامهم حفاظاً لليقين ، وحراساً على شريعة النبي الأمين »

بهذه العبارات الواضحة حددت لجنة إصلاح الأزهر المؤلفة في سنة ١٩١٠ من المغفور لهما عبد الخالق ثروت باشا وأحمد فتحي زغلول باشا ، وصاحب الدولة إسماعيل صدقي باشا أطال الله بقاءه ، الغرض من جماعة كبار العلماء ، وآمال الأمة الإسلامية فيها

ولم تزل الأمة الإسلامية ناظرة إلى هذه الجماعة الموقرة ، ترقب منها أن تكون مصدر خير لها في دينها ودنياها . ترقب منها أن تعمل على إعلاء كلمة الله ، ونشر ثقافة الإسلام وحياطتها بما يقويها ، ويدفع عنها غائلة المعتدين . ترقب منها أن ترشدها إلى أحكام الدين نقية مما خالطها من شوائب الابتداع في عقائدها وعباداتها ونظمها ومعاملاتها

وإني أقترح تحقيقاً لهذه الآمال الجسام أن يؤلف لجماعة كبار العلماء مكتب علمي دائم ، وأن يجعل لهذا المكتب مكان معين معروف شأن كل هيئة رسمية أو غير رسمية من الهيئات التي تعمل لأغراض خاصة

أما مهمة هذا المكتب بعد إنشائه فهي ما يأتي :

(ا) معرفة ما تهاجم به الأديان عامة ، والدين الإسلامي خاصة في عصرنا الحاضر ، والرد عليه رداً كافياً مقنعاً بأسلوب ملائم لطريقة البحث الحديث

(ب) بحث ما يحصل فيه الاختلاف بين علماء العصر من جهة أنه بدعة يجب تركها أو ليس كذلك ، ووضع الأصول الكفيلة بتمييز ما هو بدعة مما ليس بدعة ، والعمل على نشر كل ذلك ليرجع إليه الناس ، وتنقطع به أسباب الفتنة والنزاع بين المسلمين

وقد سبق للأزهر في عهد فضيلة الأستاذ الأكبر شيخه الحالي أن فكر في تأليف لجنة مشتركة من الأزهر ووزارة الأوقاف مهمتها القيام بهذه الناحية ، وألفت اللجنة فعلاً برياسة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ إبراهيم حمروش عضو جماعة كبار العلماء ، وسارت اللجنة في عملها شوطاً بعيداً قاربت به النهاية

(ج) العمل على وضع مؤلف يحتوي على بيان ما في كتب التفسير المتداولة من الإسرائيليات التي دست على التفسير وأخذها الناس على أنها من معاني القرآن ، والتي لا يدل على صحتها نقل ولا يؤيدها عقل ، وهذا يشبه ما قام به رجال الحديث من تجريد الأحاديث الموضوعة في كتب خاصة يرجع إليها الناس

(د) إصدار الفتاوى في الاستفتاءات التي ترد من المسلمين في جميع الأقطار إلى مشيخة الجامع الأزهر

وقد فكرت مشيخة الأزهر الجليلة الحالية في هذا الشأن منذ سنة ١٩٣٦ وألفت لجنة برياسة أحد أعضاء جماعة كبار العلماء هو المغفور له فضيلة الأستاذ الشيخ حسين والي — طيب الله ثراه — ثم أسندت رياستها من بعده إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام وكيل الجامع الأزهر وعضو جماعة كبار العلماء

(هـ) بحث المعاملات التي جدت وتجد في العصر الحاضر

من جهة حكم الشريعة فيها حتى يظهر الناس سمة سدر هذه الشريعة ، وقدرتها على تلبية حاجات الناس فى مختلف العصور

(و) : تنظيم طرق الوعظ والإرشاد والاتصال بالهيئات المعدة لذلك كوزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الإسلامية فى مختلف الأقطار

وقد نصت على هذه الناحية لجنة الإصلاح التى أشرنا إليها سابقاً بقولها :

« ومنها — تريد هيئة كبار العلماء — تتألف لجنة تنسيق الوعظ والإرشاد ووضع قواعده »

كما عنى بها قانون تنظيم الجامع الأزهر الذى وضع فى عهد فضيلة الأستاذ الأكبر شيخه الحالى إذ يقول فى المادة السادسة عشرة منه ما نصه :

« مادة ١٦ : تضع جماعة كبار العلماء نظام الدعوة والإرشاد وتصدره إلى الجهة المختصة لتنفيذه »[1]

(ز) : التنقيب عن الكتب المفيدة فى مختلف العلوم والعمل على إحيائها وإخراجها إخراجاً علمياً متقناً

والأزهر أجدر الهيئات وأقدرها على الاضطلاع بهذا العمل والوصول به إلى ما يرجى له من النجاح

(ح) : الإشراف على مجلة الأزهر والعمل على توجيهها فى طريق تخدم به الحركة الفكرية الإسلامية ، وتبرز به ثقافة الكليات الثلاث

* * *

هذا هو اقتراحى أضعه أمانة أمام جماعة كبار العلماء للنظر فيه بما أعتقد أنه جدير به من العناية والاهتمام ، حتى يتم إقراره وتنفيذه والله يتولانا جميعاً بهدايته وتوفيقه

محمود شلتوت

عضو جماعة كبار العلماء ووكيل كلية الشريعة

مؤتمر الأديان فى لندن

عقد فى لندن المؤتمر الدولى للعقائد ، والغرض من هذا المؤتمر الذى يرأسه السير فرنسيس يونجهزبند هو نشر روح الأخاء بين بنى البشر من طريق الأديان والتفاهم المتبادل بين مختلف العقائد

وقد أذيع أن فى النية إرسال كتب ورسالات إلى زعماء الأديان غير المسيحية يطلب إليهم فيها إبداء موافقتهم على المبدأ الذى حوته قواعد السلام الخمس التى وضعها البابا منذ سنتين

وقد أرسلت كتب إلى فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى شيخ الجامع الأزهر فى القاهرة ، وإلى الزعماء الدينيين فى بلاد العرب وتركيا والشرق الأوسط عامة ، وإلى الزعماء المسلمين والهنود والبوذيين فى الهند وبورما والشرق الأقصى

وقد حضر الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة السعودية المفوض فى لندن اجتماع المؤتمر فى الأسبوع الماضى ، وخطب فى نهاية الاجتماع الأستاذ يوسف على الذى كان فى وقت ما مندوباً عن الهند فى عصبة الأمم والعميد السابق للكلية الإسلامية فى لاهور ، فتحدث عن قواعد السلام التى يتوخاها مؤتمر الأديان المختلفة

وعقب ارفضاض الاجتماع أفضى السير فرنسيس يونجهزبند إلى مندوب وكالة الأنباء العربية بحديث قال فيه : « لقد تلقيت من فضيلة الشيخ المراغى مرتين ترحيباً صادقاً بفكرة المؤتمر وتحبيذاً طيباً لمقصده ، ونحن على يقين من تأييده التام لفكرة التفاهم بين مختلف العقائد وتآزرها للوقوف فى وجه العدوان القائم عليها جميعاً . ويقيني أن فضيلته هو أحد الذين يقدرون القيمة الروحية قبل أى شىء سواها »

وبهذه المناسبة نذكر أن قواعد السلام الخمس التى ألمت إليها تلك الرسائل هى : ١ — حق الأمم جميعاً فى أن تعيش معاً تحت ظل السلام ٢ — الاتفاق المتبادل على نزع السلاح ٣ — توافر الوسائل الكفيلة لمراجعة المعاهدات التى تحوى مساساً أو ظلماً فى حق أى شعب من الشعوب ٤ — الاعتراف بحقوق جميع الأقليات ٥ — ضرورة توفر حسن النية إذا أريد حقاً التراضى على سلام مقيم

وفاة موريس ليبلان

توفى الكاتب الفرنسى موريس ليبلان المشهور بقصصه عن أرسين لوبين فى مدينة بريتيان

وقد ولد هذا الكاتب فى سنة ١٨٦٤ فيكون قد توفى عن ٧٧ عاماً ؛ وهو أول الكتاب الفرنسيين الذين اختصوا بكتابة الروايات البوليسية . وقد اشتهر بابتداعه شخصية أرسين لوبين بطل رواياته . ومما يجدر ذكره أن الحكومة الفرنسية عينت موريس ليبلان فى اللجنة التى عهد إليها تحقيق قضية ستافيسكى المعروفة ، وحادث مقتل المستشار برنس . ومن مؤلفاته : أرسين لوبين الأنيس الظريف ، أرسين لوبين ضد شرلوك هولمز ، المثلث الذهبى ، جرائم أرسين لوبين الثلاث ، أنياب النمر ... الخ

(١) القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ إعادة تنظيم الجامع الأزهر

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)